جماليات الفن الشعبي فنون ما بعد الحداثة

سهيل نجم عبد
هيئة المعاهد الفنية

تمهيد

تعنى الدراسة بالتعرف والكشف عن السمات الجمالية التي يحققها الفن الشعبي

اولاً: الجمال

ان الاحساس بالجمال يعد صفة يمتاز بها بني البشر، فهي هبة الله عز وجل ان الانسان هو الكائن الوحيد الذي يقدر على الاحساس بالجمال وتذوقه وهو ينشأ في نفوسنا في كل لحظة ومن خلال رؤيتنا للاشياء في واقع الحياة كتأمل الطبيعة وحيثياتها المختلفة.

ان الذهن الانساني يحركه احساس دائم للاهتمام بالظواهر المحيطة به ويحركه حب الاستطلاع لادراك حقيقتها مؤدياً ذلك الى الاكتشافات العظيمة التي انجزها بني البشر. (1–ص18)

وهذا يعني ان الاحساس بالجمال صفة ملازمة للانسان وحده دون باقي الكائنات الحية لانه يقع ضمن حدود ادراكه، ولهذا حاول ان يعبر عن هواجسه المرتبطة بالقلق والخوف من ظواهر الطبيعة المتمثلة بالبراكين والامطار وما الى ذلك عن طريق الفن الذي يعد تعبيراً حقيقياً عن الافكار والاحداث المرتبطة بالانسان وبطابعه الاجتماعي على مر التاريخ[1].

ولما كان الفن يشكل عاملاً فاعلاً في تطور المجتمعات وتقدمها من الضروري اهتمام الانسان (الفنان) بالقيم الجمالية التي تؤسسها الاعمال الفنية والتي من ضمنها الفن الشعبي. وفي نتاجات الفن المختلفة ثمة دوافع مهمة تحرك الفعل الانساني مصوراً سعادته وحزنه ومعاناته والفن هو مرآة عاكسة لكل العمليات.

ولهذا فان تقدير الجمال مسألة ترتبط بالمتلقي فما من مقياس معين للجمال فهو خاض لعاملين الاول اعتدال مزاج المتذوق والثاني تناسب اجزاء العناصر البنائية للعمل الفني ولهذا فان ادراك الجمال ادراكاً كاملاً يعد من الامور الصعبة لان ماقيل في الجمال من طروحات فنية او فلسفية لم تحقق التطابق بل جاءت بشكل متعدد فمنهم من اعتبره الحق والعدل والخير وآخرون عدوه الوظيفة التي تتمثل بالمنفعة في حين ان رأياً ثالثاً يعده المطلق ورابع جعله المتواليات وهذا مايدفع بالمتلقي بأن الصفات الجمالية التي يتم تأسيسها في العمل الفني ان يفسرها بما تحقق له مقداراً من المتعة الشعورية والارتياح النفسي من التوافق والانسجام مابين العنصر الاكثر فاعلية والتي نعني بها الالوان والاشكال وتوافقها مع وسائل التنظيم التي تحقق هي الاخرى الثراء الجمالي.

ان الفن الشعبي (pop. Art) الذي يعد من الفنون مابعد الحداثة والتي ينبغي ان تؤسس الجمال من خلال طروحات التي تجاوزت تجارب المدارس الحديثة ليكون البديل عنها عن قيمة التي تضمنت اللامألوفية والغرائبية ومزج العديد من وسائل الانتاج المهملة والمهمشة ليجعل من علاقاتها التي اصبحت من خلالها ان القبح بات جمالاً في الفن الشعبي. الذي حاول فنانيه ان يعكس حقيقة الواقع الامريكي وطبيعة البيئة التي يعيش فيها الانسان بعد الحرب العالمية الثانية معتمدين على التصوير الطباعي والاستنساخ والحذف والاضافة

---

[1] ادور، رايسر: بين الفن والعلم، ترجمة سلمان الواسطي، دار المأمون، بغداد، 1986.

للرسوم التصويرية فضلاً عن الضربات الانفعالية واستخدام الكولاج ضمن نظامهم اللاشكل الذي يعد فناً مؤسساً للجمال.

ثانياً : البوب الفن الشعبي*

ببيد ان هذه الظاهرة الفنية التي ارتبطت بنمط الحياة الامريكية الحديثة لم تصل اوربا–اذا ما استثنينا انكلترا–الا في فترة متأخرة من الخمسينات(1).

يمثل الفن الشعبي او مايطلق عليه فن (البوب) رد فعل ازاء حركة التعبيرية التجريدية، التي بدأت تستنفذ حوافزها حتى ادى اهتمام الفنانين بنسيج اللحة الى خوض تجارب اكثر جرأة مع المواد... لكن معظم هذه التجارب تضمن اعادة استكشاف اللامكانات المتاحة للتلصيق (الكولاج)، وقد تطور بعد ان وقع في ايدي جيل مابعد الحرب تطور الى (فن التجميع) وهو وسيلة لخلق اعمال فنية في معظمها باقامة حلقات اتصال بين الاشياء بوضعها معاً، اكثر من صنع الاشياء بداية(2).

كان التجميع مهماً لسبب آخر كذلك، انه لم يوفر وسيلة الانتقال من التعبيرية التجريدية الى اهتمامات مغايرة كلياً لفن البوب فحسب، لكنه حفز على مراجعة جذرية للصيغ التي ينبغي على الفنون البصرية ان تسعى بمقتضاها. فالتجميع اقام نقطة انطلاق نحو مفهومين كانت اهميتهما تزداد طراداً بالنسبة للفنانين وهما: البيئة والحدث(3).

لقد تركت التعبيرية التجريدية اثراً كبيراً ومهدت للفن الشعبي (Popart) الذي لجأ بدوره الى التحرر في التعبير بهدف مناقضة رافضاً كل ماهو وجداني او ذاتي ليتجه نحو عالم الطبيعة والحياة المعاصرة. من خلال رسم اشكال الحياة بمسارها وحركتها الطبيعية الاعتيادية اليومية اغراضها المتنوعة والتي تعمل كعلامات مادية جاهزة، تحيل دور الافعال ضد (التعبيرية التجريدية) بزعامة (روبرت روشنبرغ) و (جاسبر جونس)، و (روي لشتنشتاين)* و (اتندي وارهول)**. ومن ردود الافعال هذه كان ولادة فن البوب مع بداية عقد الستينات، خلق هؤلاء الفنانين صوراً للحياة الامريكية الواقعية، والعادية وبسطوها بطريقة مستقلة للاعلام الامريكي.

ان تبني وسائل الاعلام الامريكية للبوب آرت، ينطلق من باعث ايدولوجي وتاريخي اذ تفتقد الثقافة الامريكية للعمق التاريخي الفني، وجاء فن البوب ليرسم الحياة الامريكية المعاصرة لذا على الجميع ومنها وسائل الاعلام ان تستعد لتخليف وتصدير هذا الفن والاعلاء من شأنه ليتماشى مع الاهداف الامريكية التي تسعى للسيطرة على العالم بكل الوسائل ومنها الامركة لكي تكون هي بالذات منطلق الثقافة المعاصرة(4).

---

* عبارة البوب آرت اختصار لكلمة Popular أي شعبي من استنباط الناقد الانكليزي لورنس اللوي Alloway، استخدمت هذه العبارة في انكلترا مابين 1954–1957 لتعريف اعمال جماعة المستقلين الشباب الذين وقفوا ضد الفن اللاشكلي وعبروا عن رغبتهم في العودة الى مظاهر الحياة الحديثة ووسائل الثقافة اشعبية فأن هذه الحركة الجديدة قد ولدت في الفترة نفسها في امريكا.

(1)أمهز، محمود: فن التصوير المعاصر، دار المثلث للتصميم والطباعة والنشر، 1981، ص261.

(2)سمث، ادورد: مابعد الحداثة، البوب الفن الشعبي، ترجمة: فخري خليل، مجلة آفاق عربية، العدد1–2، 1995، ص50.

(3)النداوي، كامل عبد الحسين خضير، دلالات الجسم في الرسم الحديث، سنة 2005م.

* Roy Lichtenstin (1923–) رسام بوب امريكي شهير.

** Andy Warhol (1928–1987) فنان بوب امريكي شهير .

(4)المشهداني، ثائر سامي، المفاهيم الفكرية والجمالية لتوظيف الخامات في فن مابعد الحداثة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بابل، 2003، ص145.

لقد جذب فن البوب مجموعات الفنانين التي دمجت بين الرسم والنحت. فقدم الفنانون الاعمال التي بينها المرسومة والمنحوتة والاشياء اليومية، كذلك تحتوي رسومهم اشكال منحوتة او رموز كذلك النحات يضمن عمله عناصر مرسومة، هذا التذبذب بين الرسم والنحت ساهم على ان يكون الفن أي شيء يتسم بالسطحية والعبثية وسمح للطارئين باستسهال العمل الفني...

لقد تم كسر الحدود الفاصلة بين الفن والحياة الشعبية البسيطة من خلال تبني الاشياء والرموز والعلامات التي يتعامل بها الانسان برفيعها ومبتذلها، بجميلها وقبيحها ابتداء من اصوت السيارات والمراكب والسفن والعلم الامريكي، وعلب الطعام وقناني الكوكاكولا الى صور (الفس برسلي)* و (مارلين مونرو)** حيث قدمت وسائل الاعلام الامريكية المقروئة والمسموعة. هذه الاشياء بطريقة مفعمة بالاثارة والابهار الى حد السذاجة، وتغليفها بالطابع الجنسي الشبقي لكي تكون لها القدرة على التداول والاستهلاك وقد اسندت هذه الصورة للحياة الامريكية بتقديم مناهج نقدية وجمالية تدعم نمط واسلوب بل مزاج الامركي الخاص[1].

وبهدف التقرب من الواقع استخدم (روشتنبرغ) الصور (الفوتوغرافية والالصاق) وادخل الى اللوحة اشياء حقيقية مثل (مخدة) او (نسر محنط) و (كرسي). ويؤكد في قوله: ((ان اللوحة تكون اكثر واقعية اذا تكونت من عناصر العالم الواقعي)) [2].

ثالثاً: اجراءات البحث

حدد الباحث بعد محاولاته الحصول على نماذج المتمع الاصلي للدراسة من خلال شبكة الانترنيت وماتوفر من وجود بعضها في المصادر ذات العلاقة وبعد ان استبعد العديد منها والتي لاتتوافق مع اهداف الدراسة وجاء العدد (53) نموذج واختصار الباحث منها بالطريقة الانتقائية (القصدية) وبمساعدة الخبراء الى تحديد عينة الدراسة بـ (5) نماذج مشكلة نسبة 10% من المجتمع الاصلي.

رابعاً: تحليل العينة

انموذج رقم (1)

* Brisly : مغني بوب امريكي شهير.

** Monrow: ممثلة سينمائية امريكية، تعد اشهر نجمات الجنس والاغراء للسينما العالمية في منتصف القرن الماضي.

[1] المشهداني: ثائر سامي، مصدر سابق، ص146.

[2] امهز، محمود: مصدر سابق، ص265.

يتكون العمل الفني بشكل عام من شكلاً سائداً يمثل امرأة وقد احتلت اهم المواقع الفضـــائية وجـــاءت الوانه الاخضر والقهوائي بدرجاته المختلفة، وان الفكرة الاسؤاسية التي تضمها مضمون العمـــل الفنـــي قـــد جاءت متضمنة طاقة تعبيرية مباشرة حملت بين ثناياها سمات جمالية متعددة من خلال انسجامها اللوني الذي عزز الاتصال محدثاً توافقاً لونياً مبهراً وتمثل باللون الاخضر الذي جاءت تدرجاته من الغامق الـــى الفـــاتح لتؤسس ناتجاً حركياً بالاتجاهية من الاعلى الى الاسفل موهمة بالحركة التي اثارت بصر المتلقي ومعلنة البعد الجمالي، وقد زاد من نسبة جماله هذا ما احيط باللون الاخضر من جهاته المتعددة الذي حمل لوناً غامقاً تمثل باللون الاحمر المسود (القهوائي) والذي جاء منسجماً الى درجة يمكن القول معها متواشجاً ومتناغماً يجعل من المتلقي منبهراً.

اما مضمون العمل الفني (عينة الدراسة) فقد حمل بين طياته مضموناً تمثل بحمل المرأة وباســـلوبية غير مألوفة ولانها حققت اهدافها الوظيفية المتمثلة بسحب بصر المتلقي نحوها ومتابعة العمـــل الفنـــي الـــذي يحمل فكرة شملت الوجدان البشري والتي تدفع بالتعاطف معها اولاً ومن ثم تأسيس ناتج جمالي ثانياً.

ومن وسائل التنظيم التي اعتمدها فنان البو آرت والتي اظهرت ثراءاً جمالياً فقـــد تمثلـــت بالســـيادة (الهيمنة) الشكلية واللونية على حد سواء، معلنة جذباً بصرياً للمشاهد خاصة وانها احتلت الموقـــع الفضـــائي المركزي للعمل الفني ذاته وهو يعد من المواقع الاكثر اهمية في العمل الفني.

ان الفلفة الجمالية الداعية لكسر الحدود بين الفن والحياة من خلال تركيز الفنان على الكثافة اللونيـــة التي اظهرها وكأنه مستخدماً اسلوب الكولاج الذي يعد احد اهم الاساليب الانتاجية للفن الشعبي.

ومن اسس التنظيم التي حققت سمات جمالية بشكل واضح فقد جاءت بالترابط لعناصر اللون والشكل والملمس والاتجاه في هذا النموذج مشكلة تماسكاً بين اجزاءه البنائية والتنظيمية كافة محققة وحدة فنية ناجحة بجميع المقاييس وزاد من نسبة جمالها التوافق الملمسي مابين الشكل السائد المتكون منه العمل الفني وفضاءه (خلفيته) ذات الفصيلة اللونية الواحدة مع مايحيط بالشكل السائد ولكن بتدرجات افتح.

انموذج (2)

اعتمد الانموذج في تكوينه على التكثيف الشكلي واللوني الذي اظهر اتجاهات عدة من خلال الخطوط المستقيمة والمنحنية على حد سواء، وقد ضم مجموعة من الالوان المتناسقة والتي تجعل من المتلقي متابعـــاً لتفاصيلها ومضمونها الذي مثل شبهاً من الواقع وهذا بحد ذاته يؤسس ناتجاً جمالياً مبتغاة.

لاشك ان التضاد اللوني والشكلي والاتجاهي فضلاً عن تباينات التي تم جمعها وتكوينها في العمـــل الفني قد اعتمدت اسلوباً غير تقليدياً اعتمد المبالغة في تجميع العناصر البنائية ومتجاوزة الى حد مـــا اســـس

التنظيم لتجعل من الشاهد في حالة قلقلة وفي نفس الوقت مؤسسة للسمات الجمالية لدرجة تجعل منه لزاماً عليه متابعة تفاصيل العمل الفني لذي كسر حاجز الحدود مابين الفن الواقعي والحياة.

تشكل العمل الفني من المستلزمات الحياتية المتروكة والمهملة ليجعل منها الفنان فناً مثيراً للانتباه وجماليته يمكن ان تولد من جراء اتحاد اجزائه العديدة والتي تحمل التفاصيل الجزئية لمكوناته التي تكون منها العمل الفني مظهرة ثراءاً جمالياً جعلت من المتلقي متخيلاً ومتأملاً تفاصيله التي حملت بين ثناياها انسجاماً شكلياً ولونياً واتجاهياً على حد سواء... وبالتالي تأسيس ناتج جمالي، ومن وسائل التنظيم التي اعتمدها الفنان في هذا العمل فقد تمثلت بالعديد من الخطوط التي حملت التنوع مابين المستقيمة والمنحنية وبالاتجاهين المتعددة والمتمثلة بالافقي والعمودي فضلاً عن المائلة وهي اساليب تحقق الصفات الجمالية معززة اهدافها الوظيفية والفنية.. فضلاً عن اثارة المتلقي بالايهام الحركي لكل تلك الاجزاء التي تكون منها العمل الفني وهذا بحد ذاته يحقق الدوافع الجمالية من خلال الانسجام والتوافق بينها وهذا بالتأكيد جاء نتيجة الامكانات الفنية وقدرات الفنان لابتكار هذه الاسلوبية التي حملت اللامالوفية وشيئاً من الغرابة التنظيمية للاعمال افنية بوجه عام وفن البوب آرت بوجه خاص.

والمظهر العام للعمل الفني الذي يعد من فنون مابعد الحداثة والتي تجلت بالتقنيات المستخدمة والاسلوب المتبع في تشكيل مكوناته التي ظهرت متجاوزة للاطر التقليدية للفنون الحديثة... ومعبرة عن مكامن مليئة بالاسرار التي يفرضها العمل الفني نفسه وعلى المتلقي تفسير هذه الالغاز والعلاقات الرابطة لاجزاء العمل الفني والتي تشكلت منها وحدته التكوينية التي حققت هي الاخرى الجمال داخل فضاءه المقرر.

انموذج رقم (3)

جاء متكون العمل الفني (عينة الدراسة) من اشكال هندسية منتظمة تمثلت بشكل الدائرة المتكرر واحيطت بخطوط عريضة سواء اللون لتحقق الوضوح وجاءت بالالوان الحمراء والصفراء والزرقاء والخضراء.

ان التنوع الملحمي الذي اظهره الفنان في انجازه الفني هذا والذي يمثل بالاختلافات اللونية واضافة بعض النقاط السوداء والصفراء داخل الاشكال الهندسية فضلاً عن الخطوط المتوازية التي سادت فضاء احدى

هذه الاشكال حققت الارتياح النفسي لبصر المتلقي وابعدته عن الملل في حال تشابه عناصر البناء الاساسية مؤسساً ناتجاً جمالياً يمكن ان يستلمه المتلقي بكل وضوح.

ان اهم وسائل التنظيم التي تثير انتباه المتلقي والتي اعتمدها الفنان في هذا المنجز الفني فقد تمثلت بالتراكب مابين الاشكال الهندسية (الدائرة) اظهرت وكأن هناك تفاوتاً مسافياً مابين تلك الاشكال وبصر المتلقي مما يدفع بتحقيق الايهام بالعمق الفضائي (البعد الثالث) وهي وسيلة مهمة لمثل هذا النوع من الفنون مابعد الحداثة.

اما الانسجام اللوني والشكلي والملمسي الذي بدا واضحاً في اجزاء العمل الفني والتي احدثت فضاءاً وتبيناً وانسجاماً يمكن ان يستلمها المتلقي بكل الوضوح معلنة ناتجاً جمالياً توزع على المواقع الفضائية المتعددة التي شكلها النظام التشكيلي لفن البوب آرت.

اما الحركة التي جاءت هي الاخرى لتسحب بصر المتلقي نحوها فقد تمثلت بالخطوط السوداء العريضة التي جاءت نوعياتها جميعاً مقوسة وبصورة منتظمة لتشكل بين ترابطها بأن هنالك موضوعاً واقعياً اضاف له الفنان بعض عناصر تكوينه والغى عناصر اخرى جاعلاً منه مكوناً فنياً يحمل بين طياته افكاراً ومضامين تجاورات المعقول وتحمل شيئاً من المبالغة الانشائية وهذا مايجعل المتلقي الى متابعة تفاصيله الفن الجمالي والتشوق الى الاظهار النفسي الملائم لاستلام الناتج الفني والجمالي للعمل الفني والذي زاد من جماليته الاسلوب الملمسي المتنوع والذي عزز التوافق والانسجام بين مكوناته الاساسية.

انموذج رقم (4)

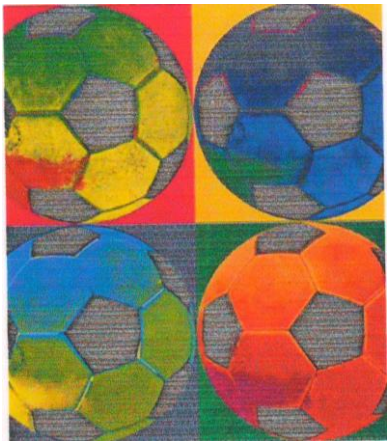

تكون العمل الفني من شكلاً اعتمد التكرار ليضم فضاءه المقرر وقد مثل الشكل المكرر كرة القدم وعلى خلفيات لونية مختلفة انحصرت مابين الالوان الاصفر والاحمر والاخضر (الزيتوني) والاسود.

لاتشك ان التكرار المنتظم هذا والذي خلق نوعاً من الايقاع الذي يمكن ان يحقق التناغم الذي يعد وسيلة انجاح العمل الفني الذي حمل مضموناً لاحدى الالعاب الرياضية ذات التمثيل الشعبي الواسع وهذه الفكرة بالتأكيد ستجعل من المتلقي متعاطفاً وجدانياً مع هذا المضمون لدرجة يمكن ان تحقق الرغبة في ممارستها.

اما الحركة التي يمكن ان يستلمها المتلقي احد اجزاء العمل الفني والذي تمثل بشكل كرة القدم الذي اعتمد اسلوبه الفنان فهذا يعني استلاماً مباشراً للايهام بالحركة الدورانية التي تسمح لبصر المتلقي بمتابعة ومعرفة اتجاهاتها غير المعروفة سلفاً.

ولكن بكل الاحوال تشكل ناتجاً جمالياً زاد من استلامه التوزيع الظلي والفصل بين الاجزاء المعتمة والمضيئة مما تضيف ثراء فنياً داخل فضاء العمل الفني.. ثم ان التعدد بالالوان التي جاءت خلفية للشكل المتكرر قد حققت هي الاخرى توافقاً شكلياً ولونياً ومضموناً تعبيرياً معتمداً الالوان (الاصفر ليحيل الجزء العلوي الاعين من فضاء العمل الفني واللون الاحمر الذي يقابله في الاعلى فضلاً عن اللونين الاخضر والزيتوني والاسود) والتي جاءت على شكل مربعات منتظمة وموزعة بانتظام حاملة بين ثناياها دلالات رمزية يمكن ان تساهم هي الاخرى في تحقيق الجمال في هذا النموذج الذي حقق وحدته الفنية من خلال ترابط اجزاءه بصورة تجعل من المتلقي متابعاً لتفاصيله وتأسيس البعد الجمالي الذي يبتغيه الفنان.

انموذج رقم (5)

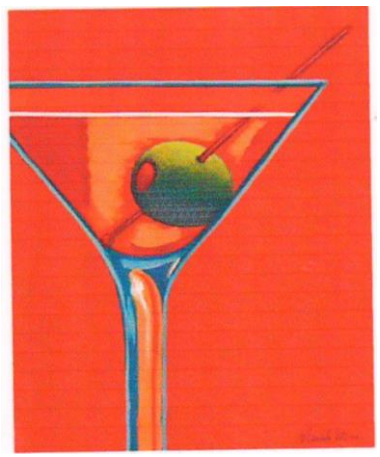

تكون النموذج من شكلا واحداً ضم بين طياته اشكالاً اخرى متممة له وقد تمثل بشكل الكأس وفي داخله شكلاً دائرياً على خلفية حملت اللون الاحمر فقط.

ان اهم الوسائل التي اعتمدها الفنان لتحقيق الجذب البصري للمتلقي فقد تمثلت بفكرة العمل الفني الاساسية التي جاءت بالشكل السائد الذي يمثل كأساً جاءت حدوده بالخطوط المستقيمة الزرقاء مشكلة توافقاً لونياً مابين اللون الازرق وما يحيط به من اللون الاحمر محققة تضاداً لونياً متكاملاً يسهم هذا التضاد اللوني الى تحقيق جمالية الذي زادت من قيمته التوافق اللوني والشكلي مابين الشكل السائد والشكل الدائري الذي يحمل اللون الاخضر الذي استقر في قعر الكأس لتمنح المتلقي عمقاً تعبيرياً يجعل منه متابعاً بشوق للوصول الى اغراضه الفنية والوظيفية على حد سواء.

والسيادة (الشكلية واللونية) التي عززهما من خلال شكل الكأس الذي احتل بجل فضاء العمل الفني على ارضية تحمل اللون الاحمر محققة هذه الاسلوبية جذباً بصرياً يسهم الى حد بعيد في تحقيق السمات الجمالية المطلوبة من قبل الفنان نفسه.

ولاشك ان الخط المستقيم الذي اخترق شكل الدائرة الخضراء من الاسفل الى الاعلى باتجاهية مائلة تمنح المتلقي عدة تفسيرات محاولاً الوصول اليها ومتابعتها وليضيف هذا الخط المستقيم مع الخطوط المستقيمة الاخرى متعددة الاتجاهات الى استلاماً للايهام بالاتجاهية والحركة المتعددة الاتجاهات معلنة اثارة للانتباه والتي عززتها الخطوط البيضاء (المستقيمة) المتوازية التي احتلت فضائية العمل الفني باكمله معلنة التوافق مع الخطوط الاخرى لتشكل ارتباطاً فنياً بين الاجزاء المكونة للعمل الفني ومشكلة وحدته التنظيمية التي حققت النجاح وهدف الفنان الاساسية.

رابعاً: نتائج الدراسة

بعد ان ساهم الباحث في تحليل عينات دراسته تصل الى مجموعة من النتائج وجاءت كالآتي:

1-ركز الفن الشعبي على التنوع التقني وتجميعها بالاساليب مختلفة كالرسم المباشر او استخدام الكولاج والمستلزمات لبيئية ومعالجتها بعلاقات جمالية شكلية متآلفة مع عناصر التكوين الاخرى.

2-وظف الفنان الشعبي الصورة الفوتوغرافية عبر معالجتها جاعلاً من المتلقي يغير مسالك قراءاته البصرية فيصبح خاضعاً لتعددية المنظور والانتقال بين الاشكال والالوان المشكلة منها العمل الفني.

3-اصبح مبدأ الحذف والاضافة اسلوباً معتمداً في الفن الشعبي للتأثير على المتلقي باعتبارها مصدر بصري في عصر انتشرت فيه الطباعة والاستنساخ على مدى واسع لتشكل ناتجاً جمالياً.

4-اعطت الاسلوبية لفن البوب ارت والتي اعتمدت الغرائبية واللامألوفية متجاوزة بذلك جميع الافكار والاساليب التي سبقتها والتي كانت سائدة في التيارات الفنية الحديثة.

5-عد التكرار مبدأ اساسي في الاشكال والالوان وعناصر البناء الاخرى لتحقيق الايقاع الذي يمنح المتلقي ارتياحاً نفسياً ومن ثم تأسيس الثراء الجمالي.

6-اعتمد الفنان الشعبي عناصر غير مألوفة مثل القناني الفارغة والمواد المستهلكة الاخرى ليمزج مابينها وبين عجائب الالوان التي احياناً يخرج معها بعض المواد لتحقيق الهدف الاساسي للفن الشعبي.

7-اعطى الفن الشعبي بعداً جديداً من خلال تمسكه بالكولاج ولصق اية مادة مستهلكة للوصول الى تهميش المبادئ الاساسية التي اعتمدتها الفنون الحديثة.

8-عدت الاتجاهية المتعددة ناتجاً جمالياً يمكن ان يستلم من خلاله المتلقي ايهماً بالحركة ذات الاتجاهات المتعددة مثيرة انتباهه وملاحقته تمسك اجزاء العمل الفني ذاته.

9-اعطت الصورة الفوتوغرافية بعداً جديداً للفن الشعبي معلنة بواقعيته بشكل واضح هدفه تقديم نسخة من الواقع بعد اجراء بعض التعديلات اللامألوفة على مكوناته.

10-جاء التضاد اللوني وتباينه شكلاً توافقاً لونياً يشعر المتلقي بالرضا واثارة اهتمامه للتوصل الى الطاقة التعبيرية للفن الشعبي.

11-يحمل النص البصري مضموناً غرائبياً في الفن الشعب متجاوزاً بذلك النصوص التقليدية التي كانت سائدة في الفنون الحداثة. التي كانت نهايتها البداية لفنون مابعد الحداثة التي من ضمنها الفن الشعبي .

المقترحات

بعد ان توصل الباحث الى مجمل نتائجه يقترح دراسة العنوانات الآتية:

1-دراسة الابعاد الجمالية لفن الارض.

2-دراسة الابعاد الجمالية للفنون الحديثة.

3-دراسة الابعاد الدلالية للفن الكرافيتي

المصادر

1. أمهز، محمود: فن التصوير المعاصر، دار المثلث للتصميم والطباعة والنشر، 1981، ص261.
2. سمث، ادورد: مابعد الحداثة، البوب الفن الشعبي، ترجمة: فخري خليل، مجلة آفاق عربية، العدد1-2، 1995، ص50.
3. النداوي، كامل عبد الحسين خضير، دلالات الجسم في الرسم الحديث، سنة 2005م.

4. المشهداني، ثائر سامي، المفاهيم الفكرية والجمالية لتوظيف الخامات في فن مابعد الحداثة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بابل، 2003، ص145.
5. سمث، ادورد: الحركات الفنية بعد الحرب العالمية الثانية، ت: فخري خليل، دار المؤمن، بغداد، 1995، ص145.
6. فيشر، ارنست: ضرورة الفن، ترجمة: اسعد حليم، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، 1971، ص170.